

أين السموات السبع؟ | خواطر حول سورة البقرة [101]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. خاطرة العاشرة من خواطر اه قصة ادم عليه السلام في سورة البقرة الخاطرة ديت هتكون اه عن السموات السبع. اتكلمنا في الخواطر السابقة عن اه خلق السموات والارض - 00:00:00
الخلق اعظم واتكلمنا على قصة الارض وعظمة قصة الارض وخلق الارض. النهاردة بنتكلم على السموات السبع الحقيقة الخواطر ديت في منتهى الاهمية انا عايزك تتدبر في اية ذكرها الله عز وجل في شأن الكفار يوم القيامة. يقول ايه سبحانه وتعالى ويوم نحشر - 00:00:20

من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون هنشوف التساؤل انت ما انت كنت بتعمل ايه في الدنيا؟ لما انت ما تدبرتش في ايات الله عز وجل. يعني ايه اللي كان شاغلك - 00:00:44
ايه اللي كان شاغلك في حياة دنيا عن تدبر ايات الخالق سبحانه وتعالى ومن ثم تعرف ان الله عز وجل خلق السموات والارض ومن ثم تعرف انه مستحق حقل العبادة ومن ثم تعرف انك ينبغي ان تبحث عن الطريقة المثلى لعبادته سبحانه وتعالى. ايه اللي شاغلك اكبر من هذا - 00:01:10

يعني ايه القضية اللي شغلتك في الدنيا انغمست فيها سواء من اعمال للاكتساب او للمتعة او للتوسع او للتملك ايه اللي شغلك عن هذه القضية الكبرى؟ ام ماذا كنتم تعملون؟ فالحقيقة اللي احنا بنعمله دلوقتي التدبر في خلق الله عز وجل - 00:01:30
تدبر في الايات التدبر في السموات التدبر في الارض هذا امر متكرر في القرآن الكريم. كتير جدا جدا من القرآن الكريم وخاصة في القرآن المكي اللي هو كان بيبيني عقيدة المسلم علشان بعد كده يقدر يتقبل الاوامر والنواهي والامر الحلال والحرام - 00:01:50
بقناعة وبرضى وبخنوع وخضوع لله عز وجل لابد ان تقدر لله قدره تتفكر وتتدبر في ايات الله عز وجل وهذا يدفعك الى طاعته. سبحانه وتعالى له العزيز. لانه هو الحكيم لانه هو القدير - 00:02:10

هو القوي سبحانه وتعالى. موضوع السموات السبع. الموضوع على فكرة معقد جدا وما هواش محلول او محسوم عند العلماء الموضوع محتاج دراسة ومحتاج تدبر وتفكر في اراء كتيرة جدا احتماليات. ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم في - 00:02:28
تسع ايات ان السموات السبع تسع ايات في القرآن الكريم في مواضع مختلفة ذكر فيها سبحانه وتعالى ان السموات سبع سماوات. سبع ايات من دولت بلفظ السموات السبع يعني مسلا زي الاية اللي احنا قدمناها في الخاطرة الماضية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء - 00:02:48

قلنا سبع سماوات ده تصريح ان السموات سبعة هذا التصريح متكرر بهذا اللفظ سبع مرات في القرآن الكريم ومرتين بالفاز اخرى اللي هي سبعا شدادا بدون ان يذكر كلمة السموات لكن معروف انه مقصود السموات سبعا شدادا وفي اية اخرى سبع طرائق برضو المقصود بها السبع سماوات - 00:03:14

طيب اين السموات السبع اين السموات السبع هذه القضية زي ما قلنا غير محسومة عند العلماء. اللي بيقرأ قصة الاسراء والمعراج. وعروج الرسول عليه الصلاة والسلام الى السموات العلا واختراقه - 00:03:37
سماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة بييجي تصور معين له عن السموات السبع. لكن في ايات اخرى في القرآن الكريم لا تعطي هذا التصور ومن ثم لازم الجمع بين هذه الاحاديث طبعا كلها صحيحة احاديث في البخاري ومسلم واعلى درجات الصحة - 00:03:52
احاديث المعراج وفي ايات اخرى بتتكلم على امور معينة في السموات السبع تشعر انها يعني مختلفة عن السموات السبع التي

ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام في رحلة الاسراء والمعراج. الكلام ده جنباه منين؟ تعال نفكر ونتدبر - [00:04:10](#)

اولا كلمة السماء لما ربنا سبحانه وتعالى يقول السماء او في القرآن الكريم جاءت كلمة السماء مفردة حوالي اه جت مفردة مية

وعشرين مرة وحت اه مجموعة مية وتسعين مرة - [00:04:27](#)

يعني السماوات بالجمع مية وتسعين بالافراد مية وعشرين يعني اجمالي ما جاء عن السماء بلفظها هكذا دون اه اه يعني اه اه دون اه

معنى اخر او دون زي سبعا شداة او سبع طرائق دون لفظ اخر يوحى بانها - [00:04:41](#)

ولكنها ليست السماء اه ولكنها ليست السماء لفظا يعني هذا جه تلتمية وعشرة مرة. طيب فلما اقول السماء بقى اقصد ايه؟ العربي اذا

سمع كلمة السماء ماذا يفهم؟ السماء هي كل ما سمع - [00:05:01](#)

ابتسامة يعني ايه يعني ارتفع يعني اي شيء ارتفع عند العربي اسمه السماء. يعني من هذا المنطلق ممكن تكون السماء تعني اشياء

كثيرة جدا والارض هي كل ما سفلي يعني تحتيك الارض فوقيك السماء. طب اللي فوقيه ده فوقيه حاجات كتير جدا - [00:05:19](#)

يصلح لها عند العربي في اللغة العربية يصلح لها لفظ السماء. يعني مسلا سورة الحج ربنا يقول في في الاية الكريمة من كان يظن ان

لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليم ايه؟ فليمدد - [00:05:35](#)

بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظن هل يذهبن كيدهما يغيظ. السبب هنا يعني جبل والسماء في هذه الاية يعني ايه؟ في هذه الاية

يعني سقف الحجرة سقف الحجرة يعني ينبت بسبب الى السماء يعني يعمل جبل الى السماء ثم ليقطع يقطع عنقه عن طريق الشنق

لان هذا الذي شك في - [00:05:51](#)

نصر الله عز وجل للمؤمنين هذا هذا الشك يعني جعله لا يستحق الحياة فربنا سبحانه وتعالى يقول الشاهد من الاية ان السماء في

هذه الاية هو ما ارتفع الى سقف الحجرة ما لا يقصد السماع - [00:06:15](#)

العليا ولا يقصد السماء الدنيا ولا يقصد السماوات السبع ولا ولا شيء من هذا طيب في اية تانية ربنا سبحانه وتعالى يقول الذي جعل

لكم خلي بالك الاية في سورة البقرة ايضا الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:06:32](#)

وانزل من السماء ماء طب هنا السماء لها معاني مختلفة عن السما التي جت في سورة الحج وعن السماوات السبع ليه قلنا الكلام ده؟

هو ربنا يقول ايه؟ يقول الذي جعل لكم - [00:06:51](#)

يعني هناك فائدة تعود عليكم انتم ايها البشر الذين يسكنون في الارض من هذه السماء يبقى هنا مش مقصود السماوات السبع اللي هو

اخترقها الرسول عليه الصلاة والسلام مقصود حاجة تانية السماء الاولى هنا في الاية اللي هي والسماء بناها قد تكون الغلاف الجوي -

[00:07:05](#)

الغلاف الجوي فيه مصالح لاهل الارض فيه مصالح كثيرة جدا بيحمينا من اشياء كثيرة جدا من العوامل الخارجية كثيرة فممكن تكون

السماء في هذه الاية مقصود بها الغلاف الجوي. طب والسماء اللي جت بعد شوية - [00:07:24](#)

في الاية تاني مرة وانزل من السماء ماء السحاب وانزل والسحاب مية بتنزل من ايه؟ هتنزل من السحاب والسحاب عالي فوقيا. اذا

عند العربي يمكن ان ان يسمى السحاب السحاب - [00:07:37](#)

يسمى بالسماء ممكن لغة يحتمل وممكن ما هو اعلى من السحاب يسمى ممكن. حاجات تانية تسمى السحاب. بعض العلماء او كتير

الحقيقة من العلماء ما جم يتكلموا على موضوع السماوات السبع قالوا ايه؟ قالوا السماوات السبع ديت هي الكواكب السبعة الى جوار

الارض في المجموعة الشمسية - [00:07:52](#)

المجموعة الشمسية بتاعتنا فيها كم كوكب؟ فيها ثمانية تمن كواكب من اول عطارد وبعدين الزهرة وبعدين كوكب الارض مش

محسوب لان انت الارض مجموعة مع السماوات فالارض لوحدها غير السماوات اللي فوقيك فالارض - [00:08:14](#)

اثنا يبقى اذا اللي بعدها المريخ المشتري زحل اورانوس نبتون. يبقى انا كده عندي سبع واكب كتير من العلماء يقولون ان السماوات

السبع المقصودة في الايات هي الكواكب السبعة اللي هي غير كوكب الارض اللي مع الكوكب الارض في المجموعة الشمسية -

[00:08:28](#)

يبقى دولت السموات السبع في بعض الايات. ايه اللي خلاهم يقولوا كده؟ يعني ايه اللي خلاهم يقولوا ان السموات السبع هي اسكوات السبعة وليس السموات التي اخترقها الرسول عليه الصلاة والسلام عند الصعود الى السماء الدنيا والى السموات التي تليها. ليه؟ ليه قالوا كده - [00:08:51](#)

عدة ايات في القرآن الكريم تقوم تشوف مسلا الله عز وجل يقول في الاية الكريمة في سورة نوح الم تروا خلي بالك من اللفز الم تروا انت يخاطب رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:09:11](#)

الشر الذين كذبوا به او الذين ينكرون انه الخالق سبحانه وتعالى. يقول لهم ايه؟ الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم من الارض نباتا. يعني ربنا سبحانه وتعالى يذكر ايات اذا تدبر - [00:09:25](#) فيها المتدبر من البشر ادرك ان الكون له خالق سبحانه وتعالى يبقى لازم يكون حاجة ايه؟ حاجة شايفها. هو ذكر في الاول قال الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - [00:09:46](#)

وجعل القمر القمر انا شايفه ولا مش شايفه شايفه. وجعل آآ القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا برضه انا شايف هذا والله انبتكم من الارض نباتا الارض انا شايفها. يبقى ازا لابد ان اتقال في الاول ده يكون انا كمان - [00:10:02](#)

شايفه ايه اللي انا شايفه من السموات عند العربي يستقيم ايضا ان يسمى الكوكب شمس يسمى ان يسمى الكوكب سماء. ممكن اسمي الكوكب بالسماء لان هو وارتفع وسمع فشيء عالي فالشيء عالي عندي ممكن اسميه زي السحاب سميته سماء زي السقف سميتو سماء زي كوكب سميتو سماء - [00:10:19](#)

فلغة يستقيم المعنى. يبقى هو لانه يتكلم سبحانه وتعالى في الايات عن شيء تراه ترى انا لا ارى السماء الدنيا ولا ارى السماء الثانية والثالثة والرابعة التي اخترقها الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ليست هي المقصودة في هذه الايات. هكذا يقول العلماء الذين - [00:10:39](#)

ذكروا ان هذه الايات تعني الكواكب السبعة الى جوار الارض في المجموعة الشمسية. برضو اية تانية ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة المؤمنون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم - [00:10:57](#)

هم هيردوا يقولوا ايه؟ سيقولون لله ده مين اللي بيقوله كده؟ الكفار ما عندهم مش قدرة على خلق السموات والارض ولا ادعاء بهذا الامر. فينسبون ذلك الى الله عز وجل. يبقى اذا سألهم عن رب السموات السبع قالوا الله - [00:11:14](#)

الله عز وجل اذا هم يعرفون السموات السبع فحاجة رأوها شاهدهوها. طيب في اية اخرى سورة الملك يقول الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا ينقلب اليك البصر خاسئا وهو - [00:11:28](#)

اسير يعني انظر الى السماء مرة واتنين وعيد النزر مرة تانية في كل مرة سيرجع لك البصر خاسئا يعني ذليلا وهو حسير يعني متعب من كثر الرؤية وعدم اكتشاف اي عيب - [00:11:57](#)

ما ترى فيها من تفاوت يعني ما ترى من عيوب او ترى من تباعد عن القدرة او عن الخلق او عن العظمة ما فيها اي نوع من الاختلاف او او العيوب - [00:12:13](#)

فهذا يتحدث ربنا ويتكلم ربنا سبحانه وتعالى في هذه الايات عن امر يراه الناس ويرون اعجازه. طيب دي كلها آآ ايات تظهر ان ان السموات السبع في هذه الايات مقصود بها امر يراها الناس. وعلى هذا المعيار بقى - [00:12:27](#)

يعني انظر الى ايات القرآن الكريم كثيرة دي الايات اللي اتكلمت على عدد سبعة لكن حتى الايات اللي اتكلمت على خلق السموات والارض مسلا ان في خلق السموات والارض واختلاف - [00:12:53](#)

في الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل دابة. وتصريف الرياح - [00:13:03](#)

والسحاب المسخر بين السماء والارض. لايات لقوم يعقلون ايات لقوم يعقلون. الذي يعقل اذا نظر الى هذه الايات عرف ان الله عز

وجل خلق السماوات والارض. وخلق الليل والنهار وخلق الفلك او - [00:13:15](#)

خلق من البحر اه امكانية ان تسير فيه الفلك بامر سبحانه وتعالى. وخلق السحاب وخلق المطر وخلق الدواب وخلق ينف يبيذكر اشياء كلها دالة على انه الخالق سبحانه وتعالى. منها خلق السماوات والارض. منها خلق السماوات لكن شايها لكن السماوات يبقى مقصود بها - [00:13:31](#)

فشيء تراه. ولذلك اقام عليك الحجة بانه هو الخالق سبحانه وتعالى. يبقى ديت ديت جزئية بتقول ان السماوات السبع فيها هذه الايات مقصود بها على الاغلب الكواكب السبعة في المجموعة الشمسية وهذه يراها العرب ويراها قبل العرب. يعني هذه الكواكب معروفة من قبل العربية. قبل العرب ما كانش معروف غير خمس - [00:13:53](#)

آ كواكب فقط وحتى بعد العرض بفترة لحد ما اكتشفوا اورانوس ونبتون فصارت الكواكب كده سبع وهي دي ايه من ادلة اعجاز القرآن الكريم. طبعا ممكن يكون مقصود حاجة تانية لكن الشاهد - [00:14:19](#)

ان هذه الايات تتكلم عن شيء يراه الناس يراه الناس. اتفقت بقى ان السبعة هم السبع كواكب ولا السبعة سبع مجرات ولا السبع سبع اشياء اخرى. لكن معروف او مفهوم من الايات - [00:14:34](#)

ان هذا شيء يراه الناس. ولذلك اقيمت عليهم الحجة ان الله هو الذي خلق هذه الاشياء التي ترونها ما فيش حد ثاني ادعى خلق هذه الاشياء ولا يستطيع احد ان يدعي ذلك - [00:14:48](#)

بعض الناس قالت ان الرقم للمبالغة يعني ايه؟ يعني لما قال سبع سماوات يقصد المبالغة. السماوات ممكن تكون عشرة ممكن تكون الف ممكن تكون مليون. ممكن تكون كذا كذا - [00:15:03](#)

لان العرب يستخدمون رقم سبعة للمبالغة زي ما قال سبحانه وتعالى مسلا في القرآن الكريم اه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله - [00:15:13](#)

طيب افرض فيه تمن ابحر هتنفد كلمات الله برضو مش هتنفد ولا عشرة ولا عشرين ولا مليون. يعني هو مقصود طب ما هي سبعة سبعة ابحر. المقصود بها المبالغة. العرب تضرب رقم سبعة. للمبالغة. زي ما انا ربنا قال في القرآن الكريم استغفر - [00:15:31](#) تقول لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم السابعين مرة فلن يغفر الله لهم. هل مقصود لو هو استغفر واحد وسبعين يغفر لهم؟ برضه مش هيغفر لهم. مقصود سبعين للمبالغة - [00:15:46](#)

فقالوا العرب بتستخدم سبعة وسبعين وسبعمئة. رقم سبعة مضاعفاته للمبالغة. لكن رد عليهم علماء اخرون قالوا لا. لان لو انا اذكر المبالغة في السماوات ما اذكرش رقم سبعة لان السماوات والحسابات الاجرام والافلاك بالملايين - [00:15:56](#) فلما ابي ابالغ ما اقولش سبعة او لما ابي اضرب مسلا للمبالغة ما اقولش سبعة اقول الارقام اعلى من كده من تضاعيف السبعة ممكن اقول سبعميت مليون سبعميت الف مليون لكن - [00:16:14](#)

مش هقول سبعة فواضح ان هي ما هياش للمبالغة. طيب ازا جئنا الى احاديث السنة النبوية رأينا الاحاديث تتكلم عن سموات غير غير الكواكب اللي بنتكلم عليها في هذه الايات. بنتكلم على شكل ثاني - [00:16:24](#)

اختراق اخر او دخول في عالم اخر تعالوا كده نراجع مسلا الحديد بتاع الاسراء والمعراج الجزئية الخاصة بالسماوات السبع. بيقول ايه؟ فخرج بي في حديس ابو ذر وحديس صحيح في البخاري - [00:16:39](#)

عن الرسول عليه الصلاة والسلام وببيصف رحلة المعراج. فيقول فخرج بي الى اصنع. الى السماء الدنيا فخرج بي الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح. قال من هذا؟ قال هذا جبريل. قال هل معك احد - [00:16:54](#)

قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم. فقال ارسل اليه؟ قال نعم. قال فلما آ فتح علون السماء الدنيا الله اكبر مستوعب فلما فتح باب السماء الدنيا علونا السماء الدنيا. اخترقنا السماء الدنيا وعلوناها. فاذا رجل قاعد على يمينه اسود وعلى يساره اسود. ده -

[00:17:16](#)

اللي هنكتشف بعد كده ان هو ادم عليه السلام فعل ذلك مع كل السماء. بعد ما دخل السماء الاولى بعد ما اخترق السماء الدنيا ودخل

ما بين السماء الاولى والثانية اما بين السماء الاولى اللي هي الدنيا والثانية - [00:17:48](#)

والتقى مع ادم وتكلم مع ادم صعد الى السماء الثانية واستفتح مرة ثانية وسأله خزنة السماء الثانية من هذا؟ الى اخر الحوار؟ ففتح

باب السماء الثانية فاخترق الى السماء الثالثة - [00:18:03](#)

في السماء الثالثة قابل آآ سيدنا عيسى وسيدنا زكريا. سيدنا يحيى. سيدنا عيسى وسيدنا يحيى ودار حوار ثم اخترق الى الرابعة ثم

الى الخامسة ثم الى السادسة ثم الى السابعة. بهذه الاختراقات كلها واضح ان احنا بنتكلم - [00:18:21](#)

على كيان مختلف عن كيانات الكواكب او كده ما اخترقش رصاص مش مقصود هنا في في السماء الدنيا آآ كوكب عطارد او كوكب

الزهرة او غيره من الكواكب ده شيء اخر له خازن ولا يفتح الا بحساب وبتحقيق وبسؤال وباستقصاء - [00:18:41](#)

مين انت؟ انا جبريل مين معك؟ ما هو يا محمد صلى الله عليه وسلم اذن له وبعد كده بيفتح الباب وبيخترق هذه السماوات. شيء

طبعاً يعني عظيم في صحيح البخاري ايضاً - [00:19:01](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء اسمع الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر

يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفربي فاغفر له - [00:19:14](#)

برضو السماء الدنيا هنا المقصود بها غير الكواكب. وغير الغلاف الجوي وغير السحاب وغير كذا. مقصود بها السماء الدنيا تظلل كل هذا

الكون الذي نحن طيب حديس صعود الروح بعد موتها الى الله عز وجل - [00:19:36](#)

شوف الحديث صحيح ايضاً في مسند احمد ابن حنبل عن البراء بن عازب بيتكلم عن الروح. تعالوا نتكلم على الروح الطيبة. روح

المؤمن المسلم الصالح. يقول فيصعدون بها فلا يمرون - [00:19:58](#)

يعني بها فهذه الروح الملائكة التي صعدت بالروح فلا يمرون يعني بها اي بالروح على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه ما هذا الروح

الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا به اسمع حتى ينتهوا بها بهذه -

[00:20:14](#)

رح الى السماء الدنيا فيستفتحون له نفس اللي حصل مع الرسول عليه الصلاة والسلام. الروح مش هتدخل برضو السماء الدنيا

وتخترقها الى التي بعدها الا بعد استئذان خزنة السماء الدنيا - [00:20:37](#)

وموافقة خزنة سماء الدنيا على فتح الباب فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها. السماء

الثانية. حتى ينتهي به الى السماء السابعة هيطلع نفس الرحلة اللي طلعه الرسول عليه الصلاة والسلام بس يجي عند السماء السابعة

ويوقف. فالرسول عليه الصلاة والسلام كمل بعد كده سدرة المنتهى ودخل الجنة عمل اعمال اخرى. لكن الروح بتطلع لحد السماء -

[00:20:53](#)

الماء السابعة فقط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها

اخرجهم تارة اخرى في احاديث او في روايات عن عبدالله بن مسعود موقوف عليه رضي الله عنه وارضاه وان كان طبعاً هو لا يعرف

هذه المعلومات الا عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:21:21](#)

في احاديث وردت كثيرة عن عبد الله ابن مسعود روايتها كثيرة عنه بتقول ان المسافة بين السماء الدنيا والسماء الثانية خمسمائة

عام. مسيرة خمسمائة عام طبعاً خمسمائة عام بأي سرعة؟ الله اعلم - [00:21:45](#)

كمان لكن يعني هذه مسافات هائلة ما بين السماء الدنيا والسماء الثانية. اكثر من كده بيقول ان السمك السماء مسيرة خمسمائة عام

متخيل يعني بيخترق السماء الدنيا الى السماء الاولى. المسافة ما بين اول السماء الدنيا واخر السماء الدنيا سمكها مسيرة -

[00:21:59](#)

خمسمائة عام بعد كده يطلع على السماء الثانية ما بين السماء الاولى والسماء الثانية يمشي خمسمائة سنة وبعدين يخترق السماء

الدنيا خمسمائة سنة ثانية وبعدين ما بين السماء الثانية والثالثة خمسمائة سنة ثانية مسيرة باي سرعة الله اعلم بس لو حتى -

[00:22:25](#)

السرعات فهي مسافة هائلة بتتكلم على مساحات شاسعة. اذا كل هذا يقول لك ان ان في سموات سبعة ثانية احنا مش شايفينها. طيب خلاصة ما زكرناه اليوم اذا هناك مقصودان للسموات السبع وده اللي يحل الاشكال يحل الاشكال او الجمع ما بين هذه الايات وهذه الايات - [00:22:45](#)

هذه الايات او هذه الايات وهذه الاحاديث ايه الاشكال؟ الاشكال ان في حاجات بتتكلم على رؤية وفي حاجات بتتكلم على امور لا نراها غيبية. اذا هناك مقصودان للسموات السبع. السماوات يراها الناس قد تكون هي الكواكب السبعة في - [00:23:08](#) المجموعة الشمسية كما ذكرنا في اول الخاطرة ادي يراها الناس. وهذه اقيمت بها الحجة على ان الله عز وجل خالق سبحانه وتعالى. وعلى البشر ان يتدبروا في ذلك فيؤمنوا ان الذي خلق هذه الكواكب لابد ان يكون الله عز وجل. لا لم يدعي احد من الناس - [00:23:25](#)

خلق هذه الاشياء ولا يستطيعه. اذا لابد لها خالق وهي تسير بنظام واحكام ودقة متناهية مستحيل ان تكون عشوائية اذا لابد ان لها خالق. هكذا اقام الله عز وجل الحجة على خلقه - [00:23:46](#)

وامرك افلا يعقلون افلا يتدبرون افلا يتفكرون لابد من التفكير والتدبر في هذا اذا هذا اشياء نراها وامرنا ان نتدبر فيها وبها نؤمن ان الله خالق. والنوع الثاني سماوات لا يراها الناس وهي التي اخترقها - [00:24:02](#) السلام في الاسراء والمعراج وهي التي تصعد اليها الروح بعد الوفاة وهي التي ينزل اليها ربنا سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا منها كل ليلة هذه من عالم الغيب هذه لا نراها. تحتاج الى تصديق ايماني. يعني ايه تصديق ايماني؟ يعني تحتاج الى تصديق المخبر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني بالظبط زي ايماننا - [00:24:22](#)

جنة وايماننا بالنار وايماننا بسدرة المنتهى اللي هي فوق السماوات السبع. وايماننا الكرسي وايماننا بالعرش هذه اشياء لا نراها لكن نؤمن بها لان الذي اخبرنا بها صادق صلى الله عليه وسلم - [00:24:44](#)

طيب بعد هذا الكلام اقدر اخذ هذا التصور انا عندي تصور بيقول ان السماء الدنيا عبارة عن بناء كبير كبير جدا جدا فوق الكون ده كله. هذا البناء الكبير لم نصل اليه - [00:25:03](#)

لم يره احد من البشر. هل يا ترى هذا البناء في يوم من الايام حد هيشوفه؟ ما فيش في القرآن الكريم ما ينهى عن ذلك او يمنع ذلك؟ او يعني - [00:25:21](#)

تقطع بعدم القدرة على ذلك ولا في الاحاديث النبوية. قد يكون يحسد ان ان في مرحلة من المراحل الاكتشافات العلمية يروا هذا البناء في مكان ما في اعلى الكون. قد يكون وقد يكون لا. انا لا اتوقع ان حد يرى هذا البناء. لكن معروف ان في - [00:25:31](#) بناء اسمه السماء الدنيا طيب هذا البناء تحت كل الكون اللي احنا شايفينه هذا البناء هو ممكن يكون ما ورد في قوله سبحانه وتعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وهم عن اياتها معرضون - [00:25:51](#)

السماء اللي هي الدنيا دي سقف محفوظ وفي ايات اخرى وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا فربنا سبحانه وتعالى زين السماء دول بالمصابيح. مصابيح ليه؟ النجوم. اذا النجوم كلها موجودة تحت السماء الدنيا اللي احنا مش شايفينها اصلا السماء الدنيا - [00:26:12](#) فده ده الارتفاع الاعلى. تحت كل المجرات. شف ربنا يقول ايه؟ رفع الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر اذا السماء الدنيا مرفوعة بعمد لا نراها او بغير عمد. الاية تحتمل الاثنين بغير عمد ترونها بغير عمد ما فيش عمد مرفوعة كده بدون عمد قادم - [00:26:31](#)

سبحانه وتعالى ان يفعل ذلك. او يكون لها عمد. والعمد ده بعيد جدا جدا عن رؤيتنا. آآ مش شرط العمل ده يكون العوامل الجاذبية زي ما بعض العلماء بيقولوا لكن ممكن تكون العمد ديت عمد حقيقية لا يراها الناس لانها بعيدة جدا عن امكانيات الرؤية بالنسبة لنا -

[00:26:56](#)

وتحت هذا البناء السقف المحفوظ موجود كل ما نعرفه من مجرات كل ما رأيناه وربنا سبحانه وتعالى قال والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. اي دي على فكرة يعني قوة واذكر عبدنا داوود ذا الايدي اي ذا القوة انه اواب. فبناها بناها بقوة سبحانه وتعالى البناء

[00:27:16](#) - الضخم اللي مسيرته خمسمية سنة -

هذا بناء قوي وضخم وموجود لا نراه لكن نصدق بوجوده لان الله عز وجل اخبر بي وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه الشريفة. هذه رؤية يعني ان شاء الله تكون جمعت ما بين الايات والاحاديث اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا

[00:27:43](#) - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -